ملخّص: بيت العائلة الإبراهيميَّة	3
مشروع أبراهام «الدبلوماسية الروحية».. بوابة «تصفية» الصراع مع إسرائيل	8
التوراة تدحض خرافة "من النيل إلى الفرات"	18
الإبراهيمية: دين التطبيع الجديد.	21
أبعد من اتفاقيات التطبيع.. مشروع "الولايات المتحدة الإبراهيمية"	25
الإمارات والترويج للإبراهيمية الجديدة	30
لجنة الأخوة الإنسانية تكشف عن تصاميم المشروع خلال اجتماعها الثاني في نيويورك	32
"الإبراهيمية الجديدة" وخدعة التسامح	34

ملخّص: بيت العائلة الإبراهيميَّة

- لم يأت مشروع "بيت العائلة الإبراهيميّة" ابن لحظته، الذي هو صرح معماري قيد الإنجاز بالعاصمة الإماراتية أبوظبي.

- مُلخَّص هذه الفكرة؛ أن حل المشاكل بين أصحاب الشرائع الثلاثة لا يكون إلّا عن طريق الأصل الثابت والأساس الراسخ بينهم؛ ألا وهو "إبراهيم"، فكانت الفكرة أن يتم توحيد الشرائع الثلاثة في شريعة واحدة؛ هي مزيج منهم جميعًا، فيما اتَّفقوا عليه جميعًا!! ولا نعلم فيما اتفقوا عليه جميعًا إلا شيء واحد؛ هو أنّهم أبناء "إبراهيم".

- يضم مشروع بيت العائلة الإبراهيميَّة، الذي ينشأ على جزيرة السعديات بأبوظبي، "كنيسة، ومسجدًا، وكنيسًا، تحت سقف صرح واحد، وذلك ليشكل للمرة الأولى مجمعًا مشتركًا تتعزّز فيه ممارسات تبادل الحوار والأفكار بين أتباع الديانات". ذلك الصّرح الذي سيفتتح في العام **2022**.

- في القرون الخوالي هناك مَن اعتقد مِن فقهاء المسلمين أن المشترك بين الأديان الإبراهيميّة لا يمنع مِن تعليم القرآن والإنجيل والتوراة في المسجد؛ حدث هذا بالموصل في القرن السادس والسابع الهجري. نأخذ من جمال الدّين الإسنوي (ت. **772**هـ) في نقله لرواية تدريس فقيه شافعي للتوراة والإنجيل لمعتقديهما بالموصل.

- إن تحقيق تلك الصِّلات، عبر مثال أو نموذج "بيت العائلة الإبراهيَّمية"، يرسم مسارًا لمستقبل البشر، عبر السّلام بين أديانهم، وإذا عدّت مبادرة "بيت العائلة الإبراهيميَّة" نادرة، فإنها لم تعد عجيبة وغريبة، حسب تعبير ابن كثير في اتفاق أعياد الأديان الثلاثة في يوم واحد، لأنّها جاءت عبر مبادرات ومحاولات ثقافيَة وفكريّة، أسفر عنها هذا التّكوين، أي لم تترك للزمن كي يُحدّد الاتفاق.

- شهدت العاصمة الإماراتيّة أبوظبي توقيع وثيقة "الأخوة الإنسانيَّة" (**4** فبراير

2019)، وكان مستهلها باسم النَّفس الإنسانيّة، وباسم الفقراء والمحرومين والمهمّشين وباسم اليتامى والأرامل، وباسم الشُعوب التي فقدت الأمن والسَّلام والتَّعايش. وتوجهت الوثيقة بمناشدة المفكرين والفلاسفة والفنانين ورجال الدِّين وكل المبدعين في كلِّ مكان من العالم. وقعها أعلى مراتب رجال الدِّين في الإسلام والمسيحيَّة، البابا فرنسيس وإمام الأزهر أحمد الخطيب مع وجود عدد من فقهاء المسلمين وقساوسة الفاتيكان وغيرهم، وأكّدت هذه الوثيقة على أهميّة الدور العالمي للأديان في ترسيخ السلم الاجتماعي، ومن القضايا التي أكّدت عليها:

- **التعاليم الصحيحةَ للأديانِ تَدعُو إلى التمسُّك بقِيَم السلام وإعلاء قِيَم التعارُف المُتبادَل والأُخُوَّة الإنسانيَّة والعَيْش المشترَك.**
- **الحريَّةَ حَقٌّ لكُلِّ إنسان: اعتقادا وفكرا وتعبيرا ومُمارَسة، وأنَّ التَّعدُّديَّةَ والاختلافَ في الدِّين واللَّوْن والجِنس والعِرْق واللُّغة حِكمة لمَشيئةٍ إلهيَّةٍ.**
- **العدل القائم على الرحمةِ هو السبيلُ الواجبُ اتِّباعُه للوُصولِ إلى حياةٍ كريمةٍ.**
- **الحوار بين المُؤمنين يَعني التلاقيَ في المساحةِ الهائلةِ للقِيَم الرُّوحيَّةِ والإنسانيَّةِ والاجتماعيَّةِ المُشترَكة.**
- **حمايةَ دُورِ العبادة، من مَعابدَ وكَنائسَ ومَساجدَ، واجبٌ تَكفُلُه كُلُّ الأديانِ والقِيَم الإنسانيَّةِ والمَواثيقِ والأعرافِ الدوليَّة.**
- **الإرهاب يُهدِّدُ أمنَ الناس، سَواءٌ في الشَّرْق أو الغَرْب، وفي الشَّمالِ والجَنوب، ويُلاحِقُهم بالفَزَع والرُّعْب وتَرَقُّب الأَسْوَأ، ليس نِتاجا للدِّين بل هو نتيجةٌ لفهم النُصُوص الدينيّة.**
- **العلاقة بينَ الشَّرْق والغَرْب هي ضَرُورةٌ قُصوَى لكِلَيْهما، لا يُمكِنُ الاستعاضةُ عنها أو تَجاهُلُها، ليَغتَنِيَ كلاهما من الحَضارةِ الأُخرى عَبْرَ التَّبادُلِ وحوارِ الثقافاتِ.**

- جاء بيت العائلة الإبراهيميَّة ليجمع أتباع أكثر الأديان انتشارًا على وجه الأرض، فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات مِن وجود التجاور بين هذه الأديان، مِن الغرب إلى الشَّرق، فعدد المسيحيّين، المنتشرين بأوروبا والأميركتين وآسيا وأستراليا وأفريقيا، يبلغ أكثر مِن ملياري مسيحي، وعلى مختلف مذاهبهم وكنائسهم، لكن تجمعهم العقيدة الدينيّة وكتاب الإنجيل، ويبلغ عدد أتباع الإسلام مليارًا ونحو ستمئة مليون مسلم، وهم أيضًا تجدهم منتشرين في مختلف بقاع العالم وقاراته، ويبلغ عدد أتباع اليهوديَّة أكثر مِن خمسة عشر مليون يهودي، وما بين هذه الأديان الثلاثة جامع أو مشترك، هو مصطلح السَّماويَّة والتوحيديّة، تأتي مبادرة تشييد صرح عمراني لبيت العائلة الإبراهيميّة جامعًا لهذا البحر مِن البشريّة، لحماية وتكريس المشتركات بين العائلة الإنسانيَّة، ولا يعني هذا أنّ بيت العائلة الإبراهيميَّة، وهذه الأديان، بمعزل عن مئات الأديان على الكرة الأرضيّة، إنما الآصرة الإنسانيَّة واحدة، ومعلوم أن الدِّين -أي دين- يتضمّن تلك المشتركات بشكل أو بآخر.

- سيكون لبيت العائلة الإبراهيميّة، ممثلة فيه الأديان الثلاثة التي تعتقد بإبراهيم الخليل أصلًا لها كافّة، رمزيّة إنسانيَّة، تساهم بالتَّخفيف من التَّشدد الدِّيني، الذي مِن السَّهل استغلاله سياسيًا، ومِن الجماعات المتطرّفة، بمصادرتها للتاريخ والحاضر، فلا بدّ مِن التفكير في جسور ثقافيَّة وإيمانيَّة، يلتقي عبرها أتباع الأديان الثَّلاثة، مع البقاء على التعاليم والطُّقوس والالتقاء بالمشتركات؛ فتحْتَ سقف المسجد والكنيسة والكنيس يُذكر اسم الله، مع اختلاف اللغات والطُّرق.

- إنّ هدف الإبراهيمية أصبح واضحًا.. وهو خلق دين جديد؛ تكون اليهوديَّة رأسه والحاكمة لقواعده، ثم ينتشر هذا الدين كبديل للمسيحيّة والإسلام، ثم تتوحَّد الفئات الثلاثة في دين جديد، وكتاب جديد، ومنهج حياة جديد!! منهج به يتم القضاء على كافّة الشرائع والأديان، وإقامة دين عالمي جديد

مُوحَّد، لن يُطبِّقه سوى المسيحيّون والمسلمون فقط؛ لأنّ اليهود لا يغيّرون أي قاعدة من قواعد دينهم، حتى لو كلّفهم هذا الأمر الفناء والنفي.

- من أهداف الإبراهيميَّة أيضًا توحيد الأديان؛ بمعنى أنَّه لا فروق بين أصحاب الشرائع وبعضهم البعض. فالكل أبناء "آدم"، والكل أولاد "إبراهيم"، والكل عباد لله، والكل مُوَكّل أمره لله، وكلّ واحد منهم له نصيب في الجنّة بحسب أعماله التي يحكم بها الله، وله نصيب في النار بحسب سيئاته التي - أيضًا- يحكم بها الله، وليس لأحد التدخّل في عقيدة أحد، ولا أفكاره، ولا حتى جداله أو النقاش معه.

- بالرجوع إلى مفهوم "الإبراهيميّة" سنجد أنهّ يطرح عددًا من الأركان الرئيسيّة، أبرزها ما يلي:

- محوريّة النبيّ إبراهيم باعتبار أن ذكره يحمل القبول والقدسيّة والتقارب، ويمثّل المشترك بين الأديان.
- أنّ الديانات الإبراهيميّة هي التي ستتحاور لتصل إلى وضع ميثاقٍ تكون له القدسيّة الدينيّة كبديل عن المقدّسات السماويّة، يؤسّس للمشترك الدينيّ بين هذه الأديان وينحي الخلاف.
- الجمع بين رجال الدين والساسة والدبلوماسيّين ليعملوا معًا لوضع المتّفق عليه دينيًّا على الأرض، وترجمته سياسيًّا لحلّ الصراعات المتشابكة.
- الاعتماد على آلية دبلوماسيّة المفاوضات غير الرسميّة (دبلوماسيّة المسار الثاني) كساحة لعمل وتعاون رجال الدين والساسة لمناقشة القضايا الحساسة خارج الأطر الرسميّة، تمهيدًا لإعلانها لاحقًا حال الاتفاق عليها، وتمهيد الساحة للإعلان عنها رسميًّا.
- أنّ القادة الروحيّين هم من الأدوات المهمّة لنشر هذا المفهوم على الأرض، وجذب المريدين والمؤمنين بالفكرة، ويتمّ اختيارهم بناءً على معايير كثيرة،

أهمّها تمتّعهم بالتأثير الفعليّ داخل مجتمعاتهم، وتمتّعهم بسمعة طيّبة وعدد كبير من المريدين أسر السلام.

- البحث العلميّ المستمر حول المشترك الدينيّ وإعادة قراءة النصوص الدينيّة المقدّسة لوضع الميثاق الإبراهيميّ المقدّس، ونشر الفكر وتحديثه، ورفع الوعي، وبناء الكوادر العلميّة المتخصّصة، ووضع خطط العمل التنفيذيّة لحلّ الصراعات.
- التواصل مع الشباب، كونهم أساس الحركة المجتمعيّة، وهم المستقبل، على أن يتمّ تدريبهم مع غيرهم من أتباع الأديان الإبراهيميّة، والوصول إلى طقوس دينيّة جديدة مُستحدثة بين الأديان الثلاثة للبدء في إقناع مجتمعاتهم بتطبيقها بالفعل داخل دور العبادة.

التداعيات والمخاطر

ينطوي هذا المشروع الفكريّ على عدد من التداعيات والمخاطر المهمّة. أول هذه التداعيات أنّ انتشار فكرة "الإبراهيمية"، واتّساع المؤمنين بها، ينطوي على تحوّل دور العبادة بالأديان الثلاثة إلى مراكز للدبلوماسيَّة الروحيَّة، ومن ثم ستفقد قدسيّتها. وكذلك إعادة قراءة النص الدينيّ، واستخدامه لتفسير النهج السياسيّ. ومثال ذلك ما تقوم به جمعيّة المؤرّخين للسياسة الخارجيَّة الأمريكيَّة التي تعيد قراءة الأحداث التاريخيّة الأمريكيَّة من منظور دينيّ يبرّر كافّة القرارات السياسيَّة حتّى وإن تمّ انتقادها بسبب عدم تمتّعها بالشرعيَّة الدوليَّة، حيث يتمّ قراءة هذه القرارات كونها تعبّر عن أمر إلهي مقدّس؛ ولا يقتصر الأمر هنا على تبرير الماضي، ولكنها ستمثّل صكوكًا لفعل أي شيء بالمستقبل.

انتهى

مشروع أبراهام/ «الدبلوماسية الروحية».. بوابة «تصفية» الصراع مع إسرائيل[1]

أعدّت الباحثة المصرية الدكتورة هبة جمال الدين، مدرس النظم السياسية بمعهد التخطيط القومى وعضو المجلس المصرى للشئون الخارجية، دراسة تكشف ما وصفته بـ«مخطط غربى خطير لتغيير شكل المنطقة، وتصفية الصراع العربى الإسرائيلى من جذوره».. المخطط، حسب الدراسة، بدأ فى هدوء مع بداية الألفية الحالية، ويرفع شعارات براقة لا تثير الشكوك، إذ تركز على جهود ومحاولات من جانب منظمات دولية ومدنية على مكافحة الفقر وتحقيق التنمية فى المناطق التي تمزقها الصراعات، ومنها الصراع العربى الإسرائيلى، ولتحقيق هذا الهدف التنموي، لا بد وفقًا لأصحاب المخطط، من علاج الصراعات من جذورها، باستخدام الدين، كونه عنصرًا لتحقيق المحبة والسلام وليس سببًا للعنف، وبما أن الفهم القائم لنصوص الأديان السماويّة، التى يطلقون عليها اسم «الأديان الإبراهيميّة الثلاثة»، الإسلام والمسيحيّة واليهوديّة، لدى أتباعها، هو أحد أسباب المشكلة وليس الحل، فيجب الاستعانة برجال دين من الأديان الثلاثة لدعوة خطيرة تنادي بـ«دين واحد عام» يطلقون عليه اسم «الدين الإبراهيمي»، وذلك «الدين الجديد» المزعوم ليس إلا مجموعة القيم الأخلاقية المشتركة، مثل المحبة والتسامح والبر وإتقان العمل، بين الأديان السماوية، وقد يضاف إليها مستقبلًا أديان أخرى مثل البوذيّة.

> «مخطط غربي خطير لتغيير شكل المنطقة، وتصفية الصراع العربى الإسرائيلى من جذوره..

1 ـ مجلّة الوطن، «الدبلوماسية الروحية».. بوابة «تصفية» الصراع مع إسرائيل، 13ـ8ـ2018.

وتوضح الدكتورة «هبة» فى بداية بحثها، الذى حمل عنوان «الدبلوماسية الروحية.. إشكاليات وسياسات مقترحة لصانع القرار».. أن الدبلوماسية الروحية هدفها المعلن هو تحقيق السلام العالمي وحل النزاعات وتحقيق التنمية المستدامة عبر مكافحة الفقر ومسبباته والاضطلاع بخدمات ومشروعات تنموية تكرس الولاء للفكر الجديد، لكن غرضها الحقيقى تحقيق المصالح الغربية الصهيونية وتدمير الأديان السماوية، خاصة الإسلام والمسيحية، وإضاعة الحقوق وتزييف التاريخ وتغيير الواقع لصالح المخطّطات الصهيونيّة.

كيف تتمّ الدعوة للدين الجديد المزعوم؟ وما هى الوسائل والأدوات ومصادر التمويل؟ كل هذه الأسئلة تجيب عنها الدراسة التي نعرض ملخّصها فى السطور التالية:

إن جهود رجال الدين، أو «القادة الروحيّين»، كما توضح الدراسة لا تقتصر على وضع مبادئ هذا الدين الجديد، بل تمتد إلى العمل على الأرض فى أماكن الصراعات، فهم يتعاونون مع بعضهم أولًا لنشر الدين الجديد بشكل عملي، من خلال تقديم خدمات مباشرة للأهالي المتضررين فى أماكن النزاع، وهم أيضًا منشغلون فيما بينهم بمفاوضات هدفها تصفية هذه النزعات بـ«إعطاء الحق لأصحابه الأصليين» في أي نزاع قائم على الدين، ويشاركهم فى هذه المفاوضات ساسة ودبلوماسيون من دول معنية بالصراع محل التفاوض ومستفيدة من حل الصراع وفقًا لتوجهاتهم ومصالحهم، ودورهم ترجمة ما يتوصل إليه رجال الدين إلى حقائق على الخرائط السياسية، ويطلق على هذا النوع من المفاوضات غير الرسمية «الدبلوماسية الروحية».

» يجب الاستعانة برجال دين من الأديان الثلاثة لدعوة خطيرة تنادي بـ«دين واحد عام» يطلقون عليه اسم «الدين الإبراهيمي»

أما من هم أصحاب هذا الحق الأصلي فى الصراع العربي الإسرائيلي، فليسوا، كما توصلت الباحثة، إلا اليهود، إذ تسعى جهود مراكز بحثية مختلفة، معنية بـ«الدبلوماسية الروحية» وممولة من الغرب، لتزييف التاريخ في المقرّرات الدراسية وغيرها لخدمة الادعاءات الإسرائيليّة، وتؤدي هذه الجهود مجتمعة لاستيلاء إسرائيل على القدس كاملة وتسطو على المقدّسات المسيحيّة والإسلاميّة هناك.

المخطّط عمره 18 عامًا وأبرز محطّاته تأسيس إدارة بالخارجيّة الأمريكيّة لمتابعته.. ومحاولات «الأونروا» إطلاق اسم «المدينة الإبراهيميّة» على القدس.. «الديمقراطيّون» لجأوا إلى هذه الخطة الجديدة بعد ثورة «30 يونيو» في مصر وفشل مساعي الأمريكان لتمكين «الإسلاميين» من الحكم. والدول التى تدعم هذا الفكر، بحسب الدراسة، هي إسرائيل ودول غربية على رأسها الولايات المتحدة، ويأخذ الدعم 3 مستويات: المنظّمات الدوليّة والحكومات ومؤسّسات المجتمع المدني، مراكز الدبلوماسية الروحية، وكذلك الجامعات.

أولًا: على المستوى الدولي: نجح أنصار الدبلوماسية الروحية منذ مطلع الألفية فى خلق اهتمام دولي من جانب المؤسّسات التمويلية بقضية السلام الديني العالمي، عبر التقارب بين ما يسمى بالأديان الإبراهيميّة الثلاثة ووضعها على أجندتهم التمويليّة، لأنّ هذا السلام سيحقّق التنمية ويحارب الفقر. ويمثل هذا المستوى من الاهتمام على الساحة الدوليّة حلًا لمشكلة مؤسّسات الدبلوماسيّة الروحيّة أو الدينيّة فى التمويل، فربطها بقضيّة مكافحة الفقر العالمي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي أرستها الأمم المتحدة، حفّز كلّ من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لتبنّي الفكرة وتنبيه عدد من المؤسّسات التمويليَّة العالميّة بوضع قضيّة تحقيق السلام الديني العالمي على أجندتهم التمويليّة.

ثانيًا: على مستوى الحكومات: أسّست الولايات المتحدة، على سبيل المثال، إدارة مختصّة بالدبلوماسيّة الروحيّة داخل وزارة الخارجية الأمريكيّة منذ عام 2013، ففى عهد هيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية الأمريكية الأسبق، تم تكوين فريق عمل حول الدين والسياسة الخارجية، فريق العمل مكون من ستة فرق أنشأتها وزيرة الخارجيّة «كلينتون» تحت عنوان «الحوار الاستراتيجي مع المجتمع المدني»، من أجل «ضمان فرصة التشاور والتعاون المتبادلين»، وتضم الإدارة نحو 100 فرد من القادة الروحيين، ومسؤولين بوزارة الخارجية دورهم تقديم المشورة لوزير الخارجية، وعلى الرغم من تغيّر الإدارة من الديمقراطيين للمحافظين، فإن هذه الإدارة استمرت في عملها في ظل إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، تم تعيين شون كيسي، أستاذ الحلقات الدراسية اللاهوتية فى جامعة ويسلي بواشنطن، ليدير مكتب وزارة الخارجية الأوّل للمبادرات الدينيّة، وهدف هذا المكتب تكريس الشراكة مع المجتمعات الدينية العالمية والقادة الروحيين بشأن قضايا أساسية، منها: «التحولات العربية - السلام فى الشرق الأوسط - التغيّرات المناخيّة - حقوق الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة»، وفي أغسطس 2013 تحدّث «كيري» عن «الأرض المشتركة للديانات الإبراهيميّة» وأقرّ بأهميّة «الدين العالمي» فى مواجهة الخطر المحدق بالولايات المتحدة، وأوعز للدبلوماسيّين بإشراك القادة الروحيّين والمنظّمات الدينيّة فى عملهم.

ثالثًا: مراكز أو مؤسّسات أو برامج الدبلوماسية الروحية: مثّل الانتشار القاعدي مطلع الألفية التوجه لتأسيس فكرة «الدين العالمي» فى شكل مؤسّسات عاملة على الأرض، ويمكن تسمية هذه المنظّمات القائمة على الإيمان، «faith based organizations»، وهى مؤسّسات دينيّة بارعة فى حلّ المشكلات التى لا يمكن للدبلوماسية العلمانيّة فهمها، ومثال ذلك المصالحة

التي تتمّ بواسطة «معهد المصالحة بكشمير»، وهناك عدد من القواسم المشتركة بين هذه المؤسسات فهي جميعًا:

تخطط لنزع قدسية الكتب السماوية ليكون الدين الجديد هو محل القدسية، ونزع حرمة دور العبادة لتصبح مراكز الفكر الإبراهيمي هي التي لها الحرمة، وفتح باب التأويل المستمر للنصوص وفقًا للأغراض السياسيّة ومواجهة أى عقبات سياسية قد تقف أمامها، ويتم تمويل أنشطتها من خلال التمويل الحكومي والتبرعات الخاصة والمنح وتمويل الجامعات. وتسعى هذه المراكز للانتشار عالميًا عن طريق:

- **إقامة أفرع لهذه المؤسسات عالميًا بالدول والأقاليم المختلفة، مراكز إقليمية للرابطة الإبراهيمية.**

- **إنشاء جامعات [2] أو تدريس هذا الفكر فى جامعات عالمية كجامعات فيرجينيا وبنسلفانيا، أو التنسيق مع الأكاديميين والطلبة وفتح جلسات دراسية وحوارية مستمرة والبدء باختيارات نصية صغيرة لمناقشتها وتفنيدها، والتمييز بين القراءة التقليدية والمعاصرة للنص الديني وربطه سياسيًا، وإقامة حلقات ومقررات وتدريبات تناقش قضية «كيفية تدريس أديان العالم للسلام والحرب فى مختلف دول العالم».**

- **تحقيق التنمية بالقضاء على جذور الصراعات الدينية.. والخفى استيلاء اليهود على القدس بدعم مؤسسات دولية مثل صندوق النقد.**

---

2 - في أيار 2010 تم التوقيع مع الجامعة الأمريكية في بيروت على انشاء جامعة النبي ابراهيم في اور، وقد ظهر في الخبر أنه «برعاية نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي تم التوقيع يوم الاربعاء على اتفاقية مشروع انشاء جامعة النبي ابراهيم (ع) في اور بمحافظة ذي قار، بين مجلس التنمية المستقل العراقية والجامعة الامريكية في بيروت. واكد د. عبد المهدي أن مشروع جامعة النبي إبراهيم (ع) هو من المشاريع الكبرى التي نطمح لتحقيقها بالتعاون بين الحكومة الاتحادية والحكومة المحلية وجامعة ذي قار وكذلك بقية المؤسسات العلمية. وقد تم استكمال كافة الإجراءات لإقامة فرع للجامعة الأمريكية في بيروت في الشطرة - الناصرية. لكن لماذا الشطرة؟ ولماذا قرب أور وقرب قاعدة عسكرية وقرب بيت النبي إبراهيم؟
نقلا عن: غار عشتار / تحقيق عشتار العراقية، 2013/6/29 أخيرا (اسرائيل) في أور

- بناء كوادر بمختلف دول العالم يتم تدريبهم على برنامج يسمى بدورات الممارسين الإبراهيميين وتوليد ما يسمى بـ«أسر ممارسات السلام».

- تحقيق السلام ببحث زعماء دينيين عن القيم المشتركة الإيجابية فى الأديان الثلاثة، من خلال الاجتهاد وتأويل النصوص بشكل إيجابي، أي استبعاد أهم مفاهيم من شأنها التسبب فى العنف، وخلاصة ما يتوصلون إليه يطلق عليه «الدين الإبراهيمى»، ووسيلة تحقيق هذا الهدف هي ما يعرف بـ«دبلوماسية المسار الثاني»، التي تعني الجمع بين القيادات الروحية والسياسية في لقاءات غير رسمية، مع الاعتماد على المنهج الخدماتي التنموي، أي تقديم خدمات مباشرة للمواطنين فى مناطق الصراع، وتقديم مشروعات بحثيّة وأكاديميّة مساندة، بالإضافة إلى تأسيس ما يعرف بـ«أسر ممارسات السلام»، للترويج للفكرة بشكل غير مباشر.

> **تخطّط مؤسسات الدبلوماسيّة الروحيّة لنزع قدسية الكتب السماوية ليكون الدين الجديد هو محل القدسية، ونزع حرمة دور العبادة لتصبح مراكز الفكر الإبراهيمي هي التي لها الحرمة، وفتح باب التأويل المستمر للنصوص وفقًا للأغراض السياسيّة**

وترى الباحثة أن الحديث عن أن القواسم المشتركة بين الأديان هو ما سيمهد الطريق لقبول أفكار مشتركة فى ظل القيم السماوية العليا التي يقبلها الجميع، التي لا تشكل مشكلة لدى أنصار وأتباع الديانات لتكون مدخلًا لحل الصراع العربي الإسرائيلي، وتحذر من خطورة الحديث عن «إعطاء الحق للشعوب الأصلية» لأنّها تعني عمليًا استيلاء إسرائيل على القدس كاملة،

موضحة أن المفاوض الإسرائيلي والغربي يروّجان بوسائل مختلفة لحقوق اليهود التاريخية فى القدس، بالحديث الزائف عن «مملكة داوود» ككيان سياسي وأن اليهود هم أهل كنعان، وأن اليهودية سبقت المسيحية والإسلام، وتمهّد هذه المفاهيم التي يجري الترويج لها لتنفيذ ما يسمى بـ«الدولة الإبراهيمية» التي ترتكز على إعطاء الحق لأصحابه الأوائل، «اليهود»، حسب زعمهم.

وفيما يتعلق بـ«الدين العام» فيتم طرحه من خلال أصحاب هذا الفكر فى شكلين:

- إما الحديث عن الديانات الإبراهيمية أو الديانة الإبراهيمية الموحدة.

والطرح الأوّل يقر بوجود 3 ديانات إبراهيميّة، لكنه يسعى للقواسم المشتركة بينها، وهذا الطرح يبدو أكثر قبولًا، نظرًا لوجود اختلافات لا يمكن تجاوزها فى دين عالمي موحد، والطرح الثاني يتحدّث عن دين واحد عام فقط مكون من القيم المشتركة بين الأديان الإبراهيميّة، وذلك على النحو التالي:

1. **الأدوات:** مراكز متخصّصة ورجال دين يتم انتقاؤهم بعناية ومناهج دراسية معدلة وخدمات وبرامج مساعدات وتمويل متعدد المصادر لتنفيذ المشروع.

أ - الديانات الإبراهيميّة: تشير إلى مصطلح الديانات الإبراهيميّة، (نسبة إلى النبي إبراهيم عليه السلام، أبو الأنبياء)، الذي يقضي بجمع القادة الدينيين والسياسيين من أجل تحقيق سلام ديني عالمي قائم على الضمير الجمعي العالمي. ويحاول أنصار هذا الطرح أن يرجعوا جذوره للحرب العالمية الثانية، والهولوكوست والصراع العربي الإسرائيلي الممتد، حيث عملت هذه الأزمات على تحريك الوازع الديني لقادة العالم والمتدينين للعمل من أجل السلام بين الأديان الثلاثة.

وفي 13 أكتوبر عام 2007 وجه 139 باحثًا مسلمًا ورجل دين خطابًا مفتوحًا لقادة كنائس العالم، عرضوا خلاله تفهمهم للأرضية المشتركة بين المسيحية والإسلام، وحمل الخطاب عنوان «الكلمة المشتركة بيننا وبينكم»، ويطلب الخطاب السلام والتفاهم بين المسلمين والمسيحيين استنادًا إلى القيم التأسيسية للعقيدتين، «حبّ إله واحد وحب الجار»، وتجدّد الطرح مرّة أخرى بعد اعتداء 11 سبتمبر 2011، حيث تمت الدعوة إلى الوحدة والسلام عبر إيجاد أرضية مشتركة بين الأديان الثلاثة منها:

- أهميّة النبي إبراهيم داخل الأديان الثلاثة كمرجعية روحية.
- التوحيد بالأديان السماوية الثلاثة.
- الكتب المقدسة رغم اختلافها لكن وجودها أساسي كمرجع ديني.
- القيم السماوية بالأديان الثلاثة خاصة أن أغلبها مشتركة كالمحبة والإخاء والتسامح.
- المقدسّات المشتركة داخل الديانات الثلاثة.

2. **الوسيلة:** نسف الأديان السماوية والدعوة للدين الإبراهيمي العالمي الواحد والتفاوض لإعادة الحقوق لأصحابها الأصليين وهم اليهود.

ب - الديانة الإبراهيمية العالمية: الدين العالمي الموحّد: هو طرح يقوم على كتابة دين جديد عالمي موحّد للأديان يجمع القيم المشتركة بين الأديان، التي لا يوجد عليها خلاف ويدين المواطن لها، ويعد هذا الطرح الأقل قبولًا من الطوائف الدينية المختلفة بمختلف الأديان السماوية لأنّه يفرغ جوهر الأديان ويمحو وجودها، ومن رواد هذا الفكر القس Dr. Jaerock Lee بكوريا الجنوبية، رئيس منظّمة عالم الروح المقدس الصليبي ورئيس مؤسّسة الخلاص من العالم المسيحي، وقد أشار أيضًا إلى الدين الإبراهيمي

الواحد الرئيس الأمريكي باراك أوباما، خلال تقرير الدين والدبلوماسية الصادر عن معهد «بروكنجز» الدوحة 2013، ومن الجدير بالذكر أن الدكتور «لي» ألّف كتابًا حديثًا يحمل عنوان القدس الجديدة، يقدم القدس باعتبارها المدينة الإبراهيميّة.

> **الدين العالمي الموحّد هو طرح يقوم على كتابة دين جديد عالمي موحّد للأديان يجمع القيم المشتركة بين الأديان، التي لا يوجد عليها خلاف ويدين المواطن لها**

لكن الباحثة ترى أنّ الطرحين لا يختلفان عن بعضهما، فكلاهما يقومان كون تكامل الأديان هو جزء من الحل، كلاهما طرحان زائفان يمثّلان خطورة على الأديان والمنطقة العربيّة، وتحذّر الباحثة من أن القضية أبعد من كونها مجهودًا فكريًا أو بحثيًا فقط، فهي خطّة وحركة آخذة فى التنامي، وهي محفوفة بالمخاطر والألغام لأنّ:

- الحديث عن فتح لإعادة تأويل النصوص أمر محفوف بالمخاطر، لأنّ الاجتهاد له ضوابطه وأمر مبني على قواعد علميّة ولا تحرّكه دوافع سياسية.
- تغيير المقدّسات: نقل قدسيّة دور العبادة إلى مراكز الدبلوماسيّة الروحيّة وقدسية الكتب السماوية إلى ناتج القيم المشتركة بين الأديان أمر مرفوض تمامًا وخطير.
- الدعوة إلى الديانات الإبراهيمية أو الدين الإبراهيمي العالمي: رغم محاولات الترويج لاختلاف الطرحين لكنهما وجهان لعملة واحدة كلاهما يدعو إلى التماهى الدينى لصالح الديانة اليهودية، باعتبارها الديانة الأقدم،

وكلاهما يؤدّي لضياع الحق وسيخلق مشاكل كبيرة، لأنّ القبول بهذا المنطلق غير وارد لدى أنصار المسيحيّة والإسلام، بل لن ينتشر أيضًا بخاصّة أنّ نصف العالم ملحد ولن يقبل هذا الطرح.

- حلّ النزاع عبر المشترك الديني ونقله إلى الخريطة السياسية أمر خطير بخاصّة فى تزييف التاريخ وتغييره وربطه بتأويل للنص الديني، وفقًا لأصحاب الحق الأصلي فى ظل براعة مفاوضين وإجادتهم لاستخدام تكتيكات يفتقدها البعض قد تهدّد مستقبل المنطقة.

- محوريّة قضيّة القدس وربطها بالديانة الإبراهيميّة ووصمها بعاصّمة الدولة الإبراهيميّة، ثمّ المحاولة الفعليّة لتطبيق النهج خلال مارس 2017 من قبل منظمة الأونروا أمر يحتاج للتأهب والانتفاضة.

- بناء قيادات وأسر ممارسات السلام سيكون مدخلًا لبناء قوى داعمة للفكر والحركة.

- النظر للدبلوماسيّة الروحيّة كمدخل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ما هو إلا وسيلة للحصول على الدعم العالمي للقضية، ويمكن تحقيقه عبر المؤسّسات الدينيّة المتعارف عليها والمتفق عليها من قبل الأديان الثلاثة، والتنسيق قد يتم عبر آلية الحوار المعتاد عليها، التي ظهرت بعد الحرب، وذلك لضمان التمويل الدولي للفكر، وهو ما تمّ بالفعل، وبناء رأي عام دولي مؤيد لها.

- يدعم هذا الفكر تيار المسيحيّة الصهيونية التي ترغب فى سيادة إسرائيل وانتصارها لنزول السيد المسيح ونهاية العالم، ويجب أن نعي أنهم سيستمرون فى استحداث مبادرات مختلفة من هذا السياق لتحقيق هدفهم وغايتهم.

التوراة تدحض خرافة "من النيل إلى الفرات" [3]

كرّست الرواية الاستشراقية في المؤلفات التاريخية أن التوراة تتضمن وعدًا إلهيًّا بأنّ يعطي الله النبيَ إبراهيم أرض الميعاد (من النيل إلى الفرات)، بيد أن من ساهم في الترويج له وعلى نطاق واسع مؤلفون وباحثون من العرب والمسلمين. كما أنّ نظام التعليم (المدرسي والديني) في العالم العربي ساهم هو الآخر في تبني واعتناق القصة المُتلاعب بها، عندما جرى (تقديس) هذا الوعد، والتسليم به كحقيقة مطلقة، دون أي فحص أو تدقيق في مضمون النص بلغته الأصلية. ويبدو أن الربط الخيالي بين أرض ما بين النهرين (العراق القديم) ومصر جرى على خلفية فرضيّة زائفة تقول إن مسرح الأحداث في التوراة هو (مسرح فلسطيني). سأسجل بضع ملاحظات حول هذه الأسطورة:

أولًا: تقول الرواية الاستشراقية الزائفة إن النبيّ إبراهيم عليه السلام خرج من أور الكلدانيين، أي من أرض ما بين النهرين (العراق القديم)، لكن اسم أور هذا ورد في النص العبري من التوراة في الصورة التالية: أور- الكسديم אור כשדים. والتهجئة الصحيحة بالحرف العربي هي: (ء/و/ر .ك/س/د/ي/م).

"تنطوي هذه الرواية على خطأ تاريخي، ففي عصر إبراهيم 1800-1900 ق.م لم يكن هناك شعب يعرف باسم كلدانيين، لأن هؤلاء سيظهرون بعد نحو ألف عام من هذا العصر" والمثير للاهتمام أن سائر الترجمات والطبعات وبكل اللغات، بما فيها الإنجليزية، تضمنت نفس التعبير المزيف (كلدانيين وليس كسديم (Ur of the Chaldees. المشكلة التي يثيرها هذا النص أن اسم كسديم لا يمكن أن يقرأ (كلدانيين) لأن العبريّة لا تعرف انقلاب السين إلى لام. لكل ذلك، يمكن الجزم دون تردّد أن سفر التكوين الذي روى قصة إبراهيم لا يقول قط إنّه خرج من مكان يدعى (أور الكلدانيين) وأن مترجمي النص

3 - موقع الجزيرة 2016/11/23.

العربي والإنجليزي، وبقية اللغات، هم من وضع هذه الكلمة، بدلًا من الاسم الحقيقي في العبرية (كسديم כַּשְׂדִּים).

ثانيًا: تنطوي هذه الرواية على خطأ تاريخي، فـ في عصر إبراهيم 1800-1900 ق.م، لم يكن هناك شعب يعرف باسم (كلدانيين)، لأن هؤلاء سيظهرون بعد ذلك بنحو ألف عام من هذا العصر، وبالتالي، فمن غير المنطقي تخيّل وجود مدن كلدانية قبل ظهور هذا الشعب.

ثالثًا: يتحدّث النص العبري من التوراة عن وعد إلهي بأن يهب الله النبي إبراهيم أرضاً، تمتد من (النهر) إلى (النهر الكبير). ولا توجد في هذا النص قط أي إشارة إلى نهر النيل أو الفرات. ولذلك؛ فإن كل المزاعم القائلة بأن تكون له الأرض من (نهر النيل إلى الفرات) هي محض مزاعم لا أساس لها، وهي تبدو أمرًا يستحيل تصديقه، وما من عاقل يمكنه تصديق أن الله منح قبيلة صغيرة واحدة إمبراطورية كبرى، تمتدّ من بلاد ما بين النهرين حتى مصر. لقد جرى استغلال هذا الفهم المغلوط للنصّ بطريقة مأسويّة، وبحيث نجم عنه تخيّل مملكة إسرائيل على أنّها تمتد من النيل المصري إلى الفرات العراقي.

ما يقوله نصّ سفر التكوين، كما في الطبعة العربية وبقية اللغات: 15:7 1هو التالي: فِي ذلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ أَبْرَامَ مِيثَاقًا قَائِلاً: «لِنَسْلِكَ أُعْطِي هذِهِ الأَرْضَ، مِنْ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ.

בַּיּוֹם הַהוּא, כָּרַת יְהוָה אֶת-אַבְרָם–בְּרִית לֵאמֹר לְזַרְעֲךָ, נָתַתִּי אֶת-הָאָרֶץ הַזֹּאת, מִנְּהַר מִצְרַיִם, עַד-הַנָּהָר הַגָּדֹל נְהַר-פְּרָת.

وهذه ترجمة مزيفة ومضللة. ولنلاحظ هنا أن النص العبري الأصلي يستخدم صيغة م/ نهر مصريم מִנְּהַר מִצְרַיִם (من نهر مصريم מִנְּהַר מִצְרַיִם وليس من نهر مصر). كما أنه يستخدم جملة (حتى النهر الكبير עַד-הַנָּהָר הַגָּדֹל). ولا يقول

(الفرات). أما الإضافة (نهر فرات- فرث נְהַר-פְּרָת) فهي إضافة متأخرة لم تكن موجودة في النص القديم من التوراة.

وقد نقلت عن نص يوناني بكلام آخر، تمت إضافة كلمة (فرت-فرث) إلى النص التوراتي، نقلا عن هوامش وتوضيحات النصّ اليوناني. والأصل في الجملة هو (من نهر مصريم إلى النهر الكبير). على هذا النحو ظهرت خرافة (من النيل إلى الفرات) استناداً إلى تفسير (تأويل) محرري النص اليوناني.

في الواقع لم يكن اسم الفرات معروفا حتى العصر الآشوري بهذا الاسم، والمؤكد طبقا للوثائق الآشورية الرسمية، فقد كان اسمه بورانو Buranum Burunna, وليس الفرات، ولذلك يبدو اعتبار صيغة (فرت) على أنها تعني (الفرات) في العصر الآشوري، حين خرج إبراهيم حسب المزاعم، صيغة هي الأقرب للخيال منها للعلم.

رابعًا: إن اسم مصر في عصر إبراهيم لم يكن معروفًا، والسجلات المصرية الرسمية تؤكد أن اسم مصر ظهر فقط بعد 750 ق.م، وأن الاسم الذي عرفت به هو (إيجبت-القبط). هذا يعني أن هناك فارقًا زمنيًا هائلًا، يفصل بين ما تقوله الرواية التوراتية -كما قرئت استشراقيا- وبين ما تقوله السجلات المصرية التاريخية، قد يصل إلى 1200 عام.

إن تناقضات النص التوراتي لن تكون قابلة للحل إلا بالقطع -نهائيا وبشكل تام- بين جغرافية فلسطين وجغرافية الحدث التوراتي. وهذا يعني أن على المؤرخين الجدد في العالم العربي مهمة كبرى، هي تحرير فلسطين من أسر (المخياليّة) التي طبعت بطابعها كل الدراسات والأبحاث والمؤلّفات التي تناولت تاريخ فلسطين.

وعندما نتمكن من فكّ الارتباط بين جغرافيا النصّ التوراتي وفلسطين؛ فإن الطريق سوف يصبح سالكًا أمامنا، لنروي تاريخنا بصوتنا لا بصوت المستشرقين.

الإبراهيمية. دين التطبيع الجديد [4]

لم تكن مسألة إطلاق اسم (التطبيع الإبراهيمي)، على عملية التطبيع بين الامارات والبحرين وإسرائيل مسالة اعتباطية؛ لأننا نعرف أن كل الاتفاقيات التي تم عقدها بين الدول تحمل اسم المكان الذي حدثت فيه... وليس من المعهود اطلاق التسميات الدينية على مثل هذه الاتفاقيات، ولهذا فقد اثارت هذه التسمية جدلًا واسعًا.

> عندما نتمكن من فكّ الارتباط بين جغرافيا النصّ التوراتي وفلسطين؛ فإن الطريق سوف يصبح سالكًا أمامنا، لنروي تاريخنا بصوتنا لا بصوت المستشرقين.

وقد تبين فيما بعد أن هذه المسألة عميقة وخطيرة جدًا وتحمل دلالات تحوّل ديني خطير من خلال ما يُسمى (البيت الإبراهيمي)، وقد كشف السفير الأمريكي في إسرائيل (ديفيد فريدمان) عن خفايا هذه الاتفاق فيقول: إنّ اتفاقيّة السلام بين الإمارات وإسرائيل ستحمل إسم (اتفاق إبراهيم). نسبة إلى نبي الله إبراهيم وهذا الكلام يكشف طبيعة هذا الاتفاق الذي رعته أمريكا المسيحية وطرفيه هما إسرائيل اليهودية، والإمارات الاسلاميّة؛ وهذه الديانات الثلاث تزعم أنها إبراهيمية. والغريب أنّ الإمارات هي الراعي الأساس والمهم في هذا المشروع العقائدي الخطير والتي تسعى من خلاله أيضًا إلى إصدار كتاب مقدس يُمثل الأديان الثلاث (اليهوديّة، المسيحيّة، الإسلام). وذلك من خلال إعادة صياغة النصوص الدينية لكل الديانات الثلاث عن طريق اختصار واختزال تعاليم التوراة والإنجيل والقرآن وصهرها في كتاب واحد. ولكن

4 - مصطفى الهاد، موقع كتابات 23-10-2020

الخطير في هذا المشروع هو اختفاء العروبة والإسلام لصالح الرؤية التوراتية الصهيونيّة. الإمارات وكافّة الدول العربية تعلم جيدًا أن المستفيد الأول من هذا الاتفاق وهذا المشروع هم الصهاينة الذين يزعمون منذ القدم أن إبراهيم هو أبوهم وحدهم كما نقرأ في يوحنا قولهم: (إنّنا ذريّة إبراهيم، ولم نستعبد لأحد قط أبونا هو إبراهيم) [5].

هذه النظرة المتعالية التي نفخت ادمغتهم تجعلهم لا يُذعنون لأحد حتى السيد المسيح عندما حاججهم في ادعائهم بأنهم ذرية إبراهيم ونفى ذلك وأخبرهم بأن كثيرين سيزعمون أنهم من ابراهيم كما نقرأ في متى: (وأقول لكم: إن كثيرين سيأتون من المشارق والمغارب ويتكئون مع إبراهيم) [6]. فثارت ثائرتهم وشتموا السيد المسيح واتهموه بأنّه ابن زنا تلميحًا: (فقالوا له: إننا لم نولد من زنا لنا أب واحد وهو الله، إنك سامري وبك شيطا أجاب يسوع: أنا ليس بي شيطان، أنتم تهينونني) [7]. فالذي لا يتورع عن إهانة نبي من انبياء الله بحجم عيسى ويتهمهُ بأنه ابن زنا لمجرد نفي المسيح بأنهم أولاد إبراهيم، فهل يقبلون اليوم بمن هو أدنى من المسيح أن يزعم أيضًا أنه من إبراهيم؟ لم يشهد التاريخ حماسًا عند أحد لتنفيذ هذا المشروع كما نشهده عند الإمارات في السعي وراء التنفيذ، فقد أمر محمد بن زايد أن يتم حجز جزيرة السعديات بالقرب من أبو ظبي لبناء أكبر صرح ديني يضم ثلاث معابد معًا (الكنيسة والمعبد والمسجد) والذي سيكتمل سنة 2022.

إعادة صياغة النصوص الدينية لكل الديانات الثلاث عن طريق اختصار واختزال تعاليم التوراة والإنجيل والقرآن وصهرها في كتاب واحد.

5 - إنجيل يوحنا 8: 33

6 - إنجيل متى 8: 11.

7 - إنجيل يوحنا 8: 49.

لم تمض ساعات على توقيع الاتفاق حتى انطلقت شخصيات إسلامية وسياسية ومؤسّسات بالترويج والتشجيع على الإيمان بالديانة الإبراهيمية الجديدة، فعقدت مؤسّسة الثقافة الإسلاميّة والتسامح الديني في إسبانيا ندوة بعنوان (العائلة الإبراهيمية سلام وتواصل). ثم اعقبهُ الدكتور محمد مطر الكعبي رئيس الهيئة العامة للشؤون الإسلاميّة والأوقاف بدولة الإمارات، وأطلق على المعاهدة الإبراهيميّة بـ (المعاهدة النبوية). من مدريد في أوروبا قام مدير الدراسات الشرقية والعبرية ومدير جامعة كمبلوتنسي باطلاق مبادرة (الروابط المشتركة بين الديانات الإبراهيمية واستثمارها، الديانة اليهودية نموذجا). قد شهدنا حماسا غريبا في مدينة الناصرية التي تقع بالقرب من أور التاريخيّة ومنذ زمن مبكر. حيث جرت محاولات الصلاة والحج إلى زقورة أور على أنها بيت إبراهيم، إضافة إلى المشروع الخطير لبناء أكبر كنيسة في الشرق الأوسط بالقرب من أور تحت إسم (كنيسة مار ابرام) [8].

> **أمر محمد بن زايد أن يتم حجز جزيرة السعديات بالقرب من أبو ظبي لبناء أكبر صرح ديني يضم ثلاث معابد معًا (الكنيسة والمعبد والمسجد) والذي سيكتمل سنة 2022.**

وقد رصدت الحكومة العراقية لهذا المشروع مبلغ (600) مليار دينار عراقي [9]، ولكن فات هؤلاء جميعًا أن مصطلح (الدين الإبراهيمي) ومن سنوات طويلة كان يُستخدم للإشارة للإسلام وحده وقد حفلت كتب ماسينيون وتلميذه

8 - تصريح ممثل الفاتيكان ورئيس مؤسسة الحجيج العالمية المطران اندريانا ليبيريو: ان هذه الزيارة تعد رسالة سلام وجاءت أيضًا لتطوير القطاع السياحي الديني في بيت النبي إبراهيم الخليل في مدينة الناصرية ،أن هذه الزيارة تعتبر زيارة تمهيدية ستعقبها زيارة لبابا الفاتيكان إلى العراق في المستقبل القريب.

9 - بناء الكنيسة على حساب الخزينة العراقية حيث رصدت الحكومة مبلغ (600) مليار دينار لها صحيفة الزمان الصادرة في لندن عدد 22، نوفمبر، 2013.

يواكيم مبارك الكاهن اللاهوتي بهذه التسمية والتحدث بها بصيغة المفرد المقصود به الإسلام, كيف نجمع بين الديانات الثلاث والاختلافات بينها شاسعة جدًا لا يمكن رأب صدوعها. فقد ركّز المفهوم الإسلامي لدين إبراهيم على شرط التوحيد وعدم الشرك بالله، فإبراهيم الإسلام ليس إبراهيم اليهوديّة والمسيحيّة، ففي الإسلام العقيدة راسخة هي أن إبراهيم أبا التوحيد بينما يزعم اليهود أنّهم أبناء إبراهيم وهو والدهم كما في النص أعلاه أو أنهم أبناء الله. فإنّ إبراهيم في المسيحيّة مجرّد مؤمن عادي كما يصفونه بأنّه افتخر بأعماله التي لم يقبلها الله: (إن كان إبراهيم قد تبرر بالأعمال فله فخر، ولكن ليس لدى الله) [10]. بينما يرى المسيحيّيون أنّ عيسى هو الله. يضاف إلى ذلك على هؤلاء جميعا تجاوز ما يعتقده المسلمون في إبراهيم والذي بيّنهُ القرآن بقوله: (ما كان إبراهيم يهوديًا ولا نصرانيًا ولكن كان حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين) [11].

10 - رسالة بولص الرسول إلى أهل رومية 4 : 2.

11 - سورة آل عمران آية : 67.

أبعد من اتفاقيات التطبيع..
مشروع "الولايات المتحدة الإبراهيمية" [12]

دولة فدرالية موعودة أنتجتها مكاتب وزارة الخارجية الأميركية تشمل مجمل الدول العربية وتتعدى الحدود" من النيل إلى الفرات" وغايتها تحقيق الهيمنة الصهيونية من بوابة "الدبلوماسية الروحية"، وما يخفيه "اتفاق أبراهام" تكشفه دراسات يجري العمل عليها منذ سنوات.

لفت خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب قبيل التوقيع على الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي و"إعلان السلام" البحريني الإسرائيلي في البيت الأبيض، حين سمّى الاتفاق باسم "اتفاق إبراهام"!؟ كما استوقفني حديثه حين قال في خطابه: "هناك تطلّع إلى المستقبل لدى اليهود والمسلمين والمسيحيين، ليعيشوا مع بعضهم البعض، وليحلموا ويصلّوا مع بعضهم البعض، وجنباً إلى جنب، بانسجام وتناغم وسلام"! وتساءلت: إذا كان الاتفاق بين الإمارات "المسلمة" و"إسرائيل" "اليهودية"، فما دخل المسيحيين؟ وماذا تعني كلمات "أن يُصلّوا مع بعضهم البعض جنبًا إلى جنب"؟

> **لفت خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب قبيل التوقيع على الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي و"إعلان السلام" البحريني الإسرائيلي في البيت الأبيض، حين سمّى الاتفاق باسم "اتفاق إبراهام"!؟**

اعتقدتُ حينها أنَّه يقصد تقاسم الحرم الإبراهيميّ أو الحرم القدسيّ بين

12 - الميادين نت 25 أيلول 2020

اليهود والمسلمين! ولكن مرة أخرى، ما دخل المسيحيين في ذلك؟ وما دخل الإمارات في تقاسم الحرم القدسي أو الحرم الإبراهيمي؟ بخاصَّة أنّ الاتّفاق لا يعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، بل يقفز عنها عمدًا!

هذه التساؤلات أعادتني إلى تصريحات سابقة رافقت "صفقة القرن"، تقول إنّها "لا تعني الفلسطينيين وحدهم، بل تعني شعوب الشرق الأوسط كلها في العلاقة مع إسرائيل"، وإلى تصريح جاريد كوشنير بالذات لمحطة "سكاي نيوز" (الإماراتية) يوم 28 شباط/فبراير 2019 بأنّ "صفقة القرن ستلغي الحدود السياسية بين شعوب الشرق الأوسط". وفي ما بعد، قال: "إنَّ الرئيس ترامب يشجّعنا لتبنّي التوجّه الجديد، ولتوحيد الناس حول القاسم المشترك"، فكيف يكون ذلك؟ ومَن هو أو ما هو القاسم المشترك الذي يوحّد الناس؟

لاحظت أيضًا أنَّ بعض رجال الدين أخذوا يستخدمون مصطلح "الديانات الإبراهيمية الثلاث"، الإسلاميّة واليهوديّة والمسيحيّة! وتذكرتُ أنَّ منظمة غوث اللاجئين الفلسطينيين، "الأونروا"، التي تُعنى بحياة اللاجئين الفلسطينيين، بادرت في العام 2017 إلى تغيير المناهج المدرسيّة من الصفّ الأول إلى الرابع. ومن ضمن هذه التغييرات الكثيرة، استبدال تعريف القدس في المنهاج الدراسي من "عاصمة الدولة الفلسطينيّة" إلى "مدينة إبراهيمية مقدّسة للديانات الثلاث"، ألا يوجب كل ذلك التوقف عنده والبحث في ما يستتر وراءه من أفكار أو مقاصد، إن لم يكن مخطَّطات؟

> **إنَّ تسمية الاتفاق تعود إلى أن "أفرهام"/ إبراهيم هو أب الديانات الثلاث الكبرى، ولا يوجد رمز لنجاح اتفاقية السلام بين إسرائيل والإمارات أفضل من شخصيته".**

تب الموقع العبري "بِحَدري حريديم " (غُرف الحريديم) يوم 13 آب/أغسطس 2020، أنَّ تسمية الاتفاق تعود إلى أن "أفرهام"/إبراهيم هو أب الديانات الثلاث الكبرى، ولا يوجد رمز لنجاح اتفاقية السلام بين إسرائيل والإمارات أفضل من شخصيته". وشدد الموقع على تصريح كوشنر "بالبحث عن القاسم المشترك".

أما معهد أبحاث الأمن القومي في "إسرائيل"، فقد نشر مقالاً يوم 3 أيلول/سبتمبر 2020 تحت عنوان "الإسلام في خدمة السلام: التداعيات والأسس الدينية لاتفاق أفرهام"، يقول فيه الكاتب: "في الوقت الذي تتجه الأنظار في إسرائيل إلى المصالح الاقتصادية والسياسية والأمنية للاتفاق، هناك اهتمام قليل بما يحمله من تحدّيات في المجال الديني".

ويضيف أنَّ اتحاد دول مجلس التعاون الخليجيّ أقام مكتبًا حكوميًا بخاصّة في العام 2016، وأعلن عن العام 2019 عام التسامح. وفي هذا السّياق، استضافت الإمارات لقاء قمّة بين بابا الفاتيكان وشيخ الأزهر، اللذين خرجا ببيان مشترك سمي بميثاق "الأخوة الإنسانية"، دعا إلى التّسامح ومناهضة التطرّف والغلوّ.

ولاحظ الكاتب أن الإمارات تقوم ببناء معبد مشترك للديانات الثلاث سيتم افتتاحه في العام 2022 يُسمى "بيت عائلة إبراهيم"، وهو يشمل كنيسًا وكنيسة وجامعًا في قاعة واحدة، مشيرًا أنَّ هذا كله له استحقاقات يجب أن تستعد "إسرائيل" لها، فهل هذا ما قصده ترامب بقوله: "يصلون معًا بانسجام جنبًا إلى جنب؟".

والأهم من ذلك ما يخفيه هذا الاتفاق من مخطط كبير لإنشاء ما يسمى بـ"الولايات المتحدة الإبراهيمية"، وهي دولة فدرالية موعودة، وفق د. هبة جمال الدين، تشمل مجمل الدول العربية في الشرق الأوسط و"إسرائيل" وإيران وتركيا، وحتى المغرب العربي، أي أنّها أكثر اتّساعًا حتى من "حدود النيل إلى الفرات"، على أن تكون القيادة الفدرالية لـ"إسرائيل"، وتكسب شرعيّة ذلك

من امتلاكها التكنولوجيا الضروريّة لاستخدامها في جهود تطوير الشرق الأوسط، وتساعدها في ذلك تركيا لقدرتها على استيعاب المعارضة الإسلاميَّة الإخوانيَّة، التي قد تعارض القيادة الإسرائيليّة للمشروع.

» إن الإمارات تقوم ببناء معبد مشترك للديانات الثلاث سيتم افتتاحه في العام 2022 يُسمى "بيت عائلة إبراهيم"

من هنا، يتضح لنا أننا أمام مشروع أكبر بكثير من "سلام" بين "إسرائيل" والإمارات والبحرين؛ البلدين اللذين لم يحاربا "إسرائيل" يوماً، وأن "صفقة القرن" هي مشروع استراتيجي تاريخي فعلاً، إذا ما نجح في ترسيخ أسسه على أرض الواقع.

قد يقول قائل إنه من صنع الخيال، ولا يرتبط مع الواقع بصلة. وهنا يتوجب علينا أن نتذكر أن مشروع الحركة الصهيونية كان من صنع الخيال أيضًا، وبدا حلماً لم يصدق الكثيرون أنه سيتحقق، إلا بفعل إصرار الصهاينة على تحقيق أحلامهم بإقامة المؤسّسات وتجهيز الكوادر والأدوات اللازمة لذلك، وتفعيلها وفق برامج محددة ومدروسة الأهداف والمراحل، وبغياب الفعل العربي، أو تساوقهم مع مخططات الآخرين وكأنها قدر من السماء.

مسار إبراهيم: لأجل تجسيد هذا المشروع على الأرض، انطلقت أيضًا مشاريع سياحيَّة تحت اسم "مسار إبراهيم" في الدول ذات الصلة، وهو عبارة عن مسارات تشكّل مقاطع لمسار واحد طويل، وهو مسار يزعم أن إبراهيم الخليل مشى فيه، ويرفض هذه الأسطورة المؤرخون وعلماء الآثار، بما في ذلك الإسرائيليون.

ينطلق المسار من تركيا، وبعضهم يقول من العراق، ويمرّ في سوريا ولبنان وفلسطين، ليصل إلى مكة والمدينة المنورة، ففي الضفة الغربية، يُسمى مسار

"إبراهيم الخليل"، وفي "إسرائيل" يسمى "مسار إبراهيم"، حتى أصبح جزءًا من هذه المسارات/ المقاطع يستقطب السياحة الدولية بالفعل.

ولهذا الهدف، وصل صحافيون إسرائيليون عاملون في البرنامج الشهير "مساع أحير"/ سفرة أخرى"، إلى مدينة أورفا، جنوب شرق تركيا، فجاؤوا بقصص وأساطير تتحدَّث عن بركة إبراهيم العجائبية، وعن بيته ومغارته... وهي من القصص التي تثير شغف السائح، ولكنّها في الأساس والجوهر والهدف تؤسس لوعي جديد ينشر ويعزز الرواية الصهيونيّة وعلاقة اليهود التاريخية في منطقة الشرق الأوسط، وتحويل الخرافات والأساطير اليهودية إلى تاريخ يروى للعالم.

ويبقى السؤال الأول: هل كانت ممارسات داعش الدمويّة والوحشيّة باسم الإسلام والمسلمين خلال العقد الأخير، ممارسة مقصودة وموجَّهة من جهات معينة، ليبتعد المسلمون عن دينهم، فيسهل تبنّيهم للمذهب الإبراهيمي - الإسرائيلي، بخاصَّة أنّنا نعلم أن المولين والداعمين لداعش ليسوا سوى أولئك الذين يدعون اليوم إلى المذهب الإبراهيميّ، أو الذين سينضمون إليه لاحقًا، أو أنَّ سلوكيات التنظيم كانت حقيقيَّة ومن دون توجيه، وقد تمّ استثمارها للترويج للمذهب الجديد وتسهيل قبوله؟

والسؤال الثاني: هل تحتاج هذه الفدراليّة إلى جيش وتحالف أمني، وهو الذي تحدثت عن إنشائه هيلاري كلينتون في العام 2013، وجاء ذكره في كتابها "خيارات صعبة"؟

أما السؤال الثالث فهو: ماذا سيفعل العرب؟ هل ينضمون إلى المشاريع "القدريّة" الصهيونيّة أو سيتبنى محور المقاومة إفشال هذا المشروع بالفعل؟

الإمارات والترويج للإبراهيمية الجديدة

زار بابا الفاتيكان الامارات بين 3 و 5 شباط 2019 والتقى المسؤولين الإماراتيين والتقى شيخ الأزهر هناك وأعلنا عن وثيقة الأخوة الانسانية التي وقعها مع شيخ الأزهر أحمد الطيب.

»صحيفة الاتّحاد الإماراتية الاربعاء 2021/2/6 تحدّثت عن أمر الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي بتخصيص مساحة أرض في جزيرة السعديات وتشييد معلم حضاري جديد يُطلق عليه اسم «بيت العائلة الإبراهيميّة»، تخليدًا لذكرى الزيارة التاريخية المشتركة بين قداسة البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، وفضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، لدولة الإمارات، وإطلاقهما من أبوظبي «وثيقة الأخوة الإنسانيّة«

ويرمز المعلم الديني الفريد إلى حالة التعايش السلمي وواقع التآخي الإنساني الذي تعيشه مختلف الأعراق والجنسيات من العقائد والأديان المتعددة في مجتمع دولة الإمارات، كما أنّه سيستقي نهجه من الوثيقة التاريخية التي وُقّعت في دولة الإمارات بين الإمام الأكبر وقداسة البابا، التي تُبشر بعهد جديد للإنسانية، تتقارب فيه الشعوب والطوائف والأديان باختلافاتها وتنوّعاتها، وسيكون الصرح الجديد أحد المعالم البارزة على مستوى الدولة والعالم. وتُدشّن «وثيقة الأخوة الإنسانيَّة» مرحلة جديدة من التعايش والتسامح بين أتباع الأديان،

وقد أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة مؤخرًا عن خطط لبناء صرح يجمع بين الديانات السماويّة الرئيسيّة الثلاثة، أي المسيحيّة، واليهوديّة، والإسلاميّة، وهو يُدعى بيت العائلة الإبراهيميّة بأبوظبي.. مشروع يجمع بين مسجد

وكنيسة وكنيس ومن المقرر تشييده في جزيرة السعديّات بالعاصمة الإماراتيّة أبوظبي. وعقدت اللجنة العليا للأخوة الإنسانيّة اجتماعها العالمي الثاني في مدينة نيويورك الأمريكية في 20 سبتمبر /أيلول من عام 2019، وفقًا لما نقلته وكالة الأنباء الإماراتية "وام". وخلال الاجتماع، كشفت اللجنة الستار عن مشروع بيت العائلة الإبراهيمية، والذي سيضم كنيسة، ومسجد، وكنيس تحت سقف صرح واحد، وذلك "ليشكل للمرة الأولى مجتمعًا مشتركًا تتعزّز فيه ممارسات تبادل الحوار والأفكار بين أتباع الديانات"، بحسب ما ذكرته الوكالة.

> **خططت الإمارات لبناء صرح يجمع بين الديانات السماويّة الرئيسيّة الثلاثة، أي المسيحيّة، واليهوديّة، والإسلاميّة، وهو يُدعى بيت العائلة الإبراهيميّة**

لجنة الأخوة الإنسانية تكشف عن تصاميم المشروع خلال اجتماعها الثاني في نيويورك [13]

عقدت اللجنة العليا للأخوة الإنسانية بكامل هيئتها، أول من أمس، اجتماعها العالمي الثاني في المكتبة العامة وسط مدينة نيويورك الأمريكية، وذلك بحضور سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي، وعدد من كبار المسؤولين الإماراتيين، وممثلي عدد من المؤسسات المختلفة والشركاء.

واستعرض أعضاء اللجنة العليا خلال الاجتماع، مشروع «بيت العائلة الإبراهيمية»، المقرر إقامته في جزيرة السعديات بالعاصمة الإماراتية أبوظبي، والذي سيتم افتتاحه في عام 2022، وهو إحدى المبادرات الأولى التي دعت إليها وثيقة الأخوة الإنسانية، حيث سيضم البيت كنيسة ومسجدًا وكنيسًا تحت سقف صرح واحد، ليشكّل للمرة الأولى مجتمعًا مشتركًا، تتعزّز فيه ممارسات تبادل الحوار والأفكار بين أتباع الديانات، من أجل تعزيز قيم التعايش السلمي، والقبول بين العقائد والجنسيّات والثقافات المختلفة.

وكشف خلال الاجتماع عن التصاميم الخاصة المعنية بهذه المبادرة، والتي يتولّاها المهندس المعماري الشهير عالميًا، والحاصل على العديد من الجوائز السير ديفيد أجايي أوبي. كما تمّ خلال الاجتماع، الذي عقد بالتزامن مع بدء أعمال الجزء الرفيع المستوى للدورة الـ 74 للجمعيّة العامّة للأمم المتحدة في نيويورك، استعراض أعضاء اللجنة العليا لمهمتها الرامية إلى تعزيز نشر

13 - جريدة البيان 2019/9/22

ثقافة الاحترام المشترك، والحوار بين أتباع الديانات والمذاهب والجنسيّات المختلفة، ما يعد بمثابة انطلاقة لخطوة طموحة، تتضافر من خلالها الجهود المشتركة من أجل استكشاف السبل التي يمكن أن يمضي في إطارها أصحاب النوايا الطيبة من كافة الديانات والمعتقدات، بهدف تعزيز التفاهم المشترك والسلام العالمي.

"الإبراهيمية الجديدة" وخدعة التسامح [14]

... كانت كلمة السر التي تفتح المغاليق هي "نشر الود والتسامح"، وانطوى ذلك على استحداث ديانة تشتق نواميسها من الأديان السماوية الثلاث – اليهوديّة والمسيحيّة والإسلام (حسب ترتيب نزولهم) – وتدعو إلى نشر التسامح وقبول الآخر. وبما أن الديانات السماويّة تسمى بالديانات الإبراهيميّة – نسبةً إلى سيدنا إبراهيم أبو البشر والذي تعترف به الأديان الثلاثة، فالديانة المستحدثة أطلق عليها "الديانة الإبراهيميّة الجديدة".

» استحداث ديانة تشتق نواميسها من الأديان السماوية الثلاث - اليهوديّة والمسيحيّة والإسلام - تدعو إلى نشر التسامح وقبول الآخر. وبما أن الديانات السماويّة تسمى بالديانات الإبراهيميّة – نسبةً إلى سيدنا إبراهيم أبو البشر والذي تعترف به الأديان الثلاثة، فالديانة المستحدثة أطلق عليها "الديانة الإبراهيميّة الجديدة".

ومصدر "الديانة الإبراهيميّة الجديدة" مراكز بحثيّة ضخمة وغامضة، انتشرت مؤخرًا في ربوع العالم، وأطلقت على نفسها اسم "مراكز الدبلوماسيّة الروحيّة"، ويعمل على تمويل تلك المراكز أكبر وأهم الجهات العالميّة، مثل: الإتحاد الأوروبيّ، وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، والولايات المتحدة الأميركيّة. والرؤية والرسالة الظاهريّة لتلك المراكز البحثيّة تعتمد على توكيد أنّ "الأديان" هي السبب الرئيسيّ والجوهريّ لإشعال أشد الصراعات عنفًا على مرّ العصور؛ والسبب عدم تقبّل الآخر بسبب عدم فهم نصوص ديانته.

14 - موقع ميدل إيست أونلاين الخميس 15/10/2020.

ومن ثم، أخذت "مراكز الدبلوماسية الروحيّة" التي تعمل في إطار نشر المحبة والتسامح على عاتقها مهمة دعوة كبار رجال الدين في الأديان الإبراهيميّة الثلاث، من أجل إيجاد قيم عامّة مشتركة بين الأديان، مثل: المحبة، والتسامح، المساواة، والتعايش، وتقبل الآخر، إلى غيرها من القيم الحميدة. ثم تشرع في بثّها بخاصّة بين الأجيال الجديدة من أجل غرس كره خفي للأديان التي يتبعونها، وخلق ميلًا إزاء اعتناق الدين الإبراهيمي الجديد. ولقد بدأت، بالفعل، "مراكز الدبلوماسيّة الروحيّة" في تنفيذ مخطّطاتها على نطاق واسع.

وبما أن النشأ موضوعًا على رأس الفئات المستهدفة، قامت تلك المراكز بتوزيع كتيّبات تنطوي على مجموعة من القيم السامية على المدارس الدوليّة (والمعروفة باسم المدارس الإنترناشيونال)، والتي تشتهر برفضها لتدريس مادة الدين، وبدلًا منه تحرص على تدريس مجموعة من القيم العامة تعطى للطلاب في شكل كتيبات تغطي قيم الدين الإبراهيمي الجديد. فما يحدث بالفعل هو عمليَّة غسيل مخ للنشأ؛ بغرض إعداد أجيال تُقبل على اعتناق الديانة الإبراهيميَّة الجديدة عند طرحها في المستقبل القريب على أنّها الدين العام العالمي. وعندئذٍ، تتحوّل المراكز البحثيَّة إلى أماكن ومزارات مقدّسة تحلّ محل المعبد والكنيسة والجامع.

وقد يرى البعض أن الدين ونشر القيم ليس له علاقة بالسياسة الخارجية. ولكن مع تغيير الاتجاه العالمي للسياسة الخارجية، تمّ توظيف الدين كأحد ركائز الحلول المطلقة لمعضلات سياسية. وبالفعل، تمّ اختبار ذلك في حيز محدود فيما يسمى بـ"مؤتمرات حوارات الأديان" التي ساهمت في تهدئة أوضاع متأزمة بين الدول، ولكن على نحو نخبوي. لكن إقرار السلام يتطلب حسابات أخرى تكفّلت بها مراكز "الدبلوماسية الروحية" التي رأت أنّ حلّ الصراعات ممكن إذا أعيد تفسير النصوص الدينيّة بشكل تنويريّ يحقّق السلام. وعند وجود أي نص عدائي أو يدعو للعنف، يأتي هنا دور القادة الروحيّين في إعادة

التفسير والتأويل. وذلك الاتّجاه ليس بالغريب أو البعيد عن عالمنا المعاصر؛ حيث يطالعنا الإعلام في كل يوم بوجوه جديدة لا ترتدي عباءة رجال الدين، لكن تدعي التنوير والتدين، وتأخذ في إعادة تأويل النصوص الدينية، ونصوص التفسير لتمهيد الطريق لعمل مراكز "الدبلوماسية الروحية" التي تنتشر في مراكز الصراع، وتركز على قيم الود والتسامح، وخاصة ما يختص بالقضايا الشائكة في الشرق الأوسط. وعلى هذا، تُرسخ في الأذهان فكرة أن الأديان القائمة في شكلها الحالي ما هي إلا مصدر للمتاعب، ويجب إعادة تأويلها بشكل مسهب لدرجة تمنح الدين وقضاياه ميوعة لا يمكن بعدها تمييز قيم دين عن الآخر.

ولتسهيل مهمة "مراكز الدبلوماسية الروحيّة"، كان من اللازم تقريبها للجمهور من الناس، وتقديمها مدنيًّا - تحت مسمّيات مختلفة - على أنّها مراكز تنمويَّة تقدّم مساعدات ماديَّة وعينيَّة للمتضرّرين في أماكن الصراع. وبوصفها مراكز روحيَّة، فإنَّها تعمل على تقديم الرعاية الطبيَّة، وتقديم المساعدات العينيَّة، وتمول المشروعات الصغيرة. وبالتأكيد، المعين الذي لا ينضب لتلك المراكز هو التمويلات الضخمة التي تتلقاها من صندوق النقد، والبنك الدولي، والاتّحاد الأوروبي، والولايات المتحدة. وشيئًا فشيئًا، يسهل الانصراف عن الأديان السماويَّة، واستبدالها بالدين الجديد، والذي اتخذ شكلًا ملموسًا على أرض الواقع تجسد في اتجاه الكثيرين لاعتناق مجموعة من القيم والأفكار الروحية السامية، دون التطرق لمفاهيم الأديان وتعقيداتها.

توظيف القوى الناعمة في حسم الصراعات لصالح الدول الباحثة عن الهيمنة وبسط النفوذ، يضمن أفضل النتائج بدون تكبد خسائر مادية، أو دفع فاتورة حرب باهظة الثمن. فمن خلال نشر قيم الدين الإبراهيمي الجديد، لن يجد الأفراد غضاضة في تقبل بسط دول أخرى نفوذها عليهم، حتى وإن كانت محفورة في الأذهان كدولة معادية. وبما أنَّ المستهدف هو الجيل الجديد، كان لا بدّ من تشويه معالم أديان بعينها. ولعل ذلك يجيب التساؤل عن سبب تمكين تيارات الدين السياسي في المنطقة بعد ما يسمى بثورات الربيع العربي.